

262 شرح التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح

الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

نعم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الامام الزبيدي رحمه الله تعالى كتاب التعبير واورد تحت ترجمة الامام بخاري رحمه الله تعالى باب رؤيا الصالحين. قال عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قال الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين. اما بعد قال رحمه الله على كتاب التعبير. والمراد بالتعبير اي للرؤى. ما يراه المرء في منامه يقال عبر الرؤية يعبرها تعبيرا اي فسرها لانه مأخوذ من العبور. والمراد بالعبور هنا اي من ظاهر الرؤيا الى باطنها وحقيقتها وما تؤول اليه من اه وقائع او امور او نحو ذلك وتعبير الرؤى علم يوفق الله سبحانه وتعالى له من يشاء من عباده بما ييسر بما يسره الله تبارك وتعالى له لهم من فهم بالرؤية ومعانيها وتفسيرها وما تدل عليه من خلال امور ييسر الله تبارك وتعالى للمعبر فهمها من خلال ما تلوح به الرؤية او يظهر له منها قال باب رؤيا الصالحين رؤيا الصالحين اي من عباد الله تبارك وتعالى. ورؤيا الصالحين لها شأنها. ولها مكانتها حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انها جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة. وليس وليست هذه الاجزاء اجزاء بقيت من هو النبوة اتمها الله سبحانه وتعالى ببعثة النبيين. لكن ما يكون اهل صلاح اهل الصلاح والاستقامة على طاعة الله تبارك وتعالى من رؤى تكون فيها بشارات بخير كما سيأتي معنا ما يكون في الرؤيا من بشارة انها من المبشرات لعبدالله المؤمن اما ان يؤخذ من الرؤى والمنامات احكام زائدة على الاحكام التي جاء بها النبي الكريم عليه الصلاة والسلام فهذا باطل. لا يؤخذ من الرؤى احكام او شرائع ومن يبني حكما شرعيا او عبادة او ذكرا على شئيه رآه في المنام فقد شرع ما لم يأذن به الله. وكان هذا الشرع الذي لم يأذن به لا اخذه من منامه وهذا ليس من مصادر التشريع. هذا ليس من مصادر التشريع. ولهذا قال العلماء رحمهم الله تعالى الرؤى تكون للنبوة وتكون للنذرة اما لتقرير الاحكام فلا لا يمكن ان يقرر حكم من خلال رؤية منامية ومن يقول ان ذلك سائر ان ذلك سائغ يفتح باب شر على الناس ثم يأتي كل من شاء بما شاء من الاعمال والتعبات والاذكار ويقول هذا امر رأيت في المنام وهذا حصل فعلا عند اصحاب الطرق الباطلة الالهواء التي ما انزل الله تبارك وتعالى بها من سلطان يقومون بتعبات كثيرة واذكار متنوعة متنوعة ليس لهم عليها دليل الا ما يحكونه لتابعهم ومريديهم من رؤى فرأوها في المنام فبنوا عليها تلك الاحكام وتلك التعبات. قال عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرؤيا الحسنة الرؤيا الحسنة يشمل حسننها من حيث ظاهرها كأن يرى امرا مفرحا ام مبشرا امرا مؤنسا او حسننها من حيث التفسير الذي فسرت به او من حيث التفسير الذي فسرت به. فمثلها يقال الرؤيا الحسنة. حسنة في ظاهرها او حسنة فيما فسرت به. قال الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح. قولها الرجل لا مفهوم لا لانه يتناول الرجل والمرأة على حد سواء. قال جزء من اه ستة واربعين جزءا من النبوة. وهذا تقدم الاشارة الى معناه والمراد به. وهي انما كانت كذلك لاستقامة هذا الرجل الصالح سواء رأى الرؤيا بنفسه او رؤية له استقامته على طاعة الله وملازمته لشرع الله تبارك وتعالى ولهذا يأنس يأنس بها سواء رآها او رؤية له. لكن انها لا تغرهم ولهذا قال السلف رحمهم الله تعالى في هذا المقام قالوا عن الرؤيا المؤنسة سارة المفرحة قالوا تسر المؤمن ولا تغره. تدخل على قلبه سرورا لكنه لا يغتر. لا تكون اه سببا او مدعاة الى وقوعه في الغرور والعياذ بالله. نعم. قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب الرؤيا من الله. قال عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه

وسلم يقول اذا رأى احدكم رؤيا يحبها فانما هي من الله فليحمد الله عليها وليحدث بها واذا غير ذلك مما يكره فانما هي من الشيطان فليستعذ من شرها ولا يذكرها لاحد فانها لا تضره

قال باب الرؤيا من الله. المراد بالرؤيا هنا اي الصالحة. المراد بالرؤية اي الرؤيا الصالحة التي يراها العبد او ترى له هذه من الله. والمراد من الله اي تفضل من الله سبحانه وتعالى على عبده

الصالح بان رأى تلك الرؤيا المفرحة المؤنسة او رؤية له. وآآ يعد ذلك من النعم والمسلم مطلوب منه. ان يحمد الله تبارك وتعالى على نعمه المتجددة والاء التي يتفضل سبحانه وتعالى بها عليه. ولهذا حقيقة ينبغي ان

نبادر المسلم الى الحمد في هذا المقام سواء رأى الرؤيا او او رؤية له. او رؤية له فيحمد الله. يحمد الله سبحانه وتعالى قال رحمه الله قال رحمه الله عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه

انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا رأى احدكم رؤيا يحبها فانما هي من الله فالمراد هنا بالرؤية التي يحبها المؤمن هي الرؤيا الصالحة الرؤيا الحسنة الرؤية المبشرة المؤنسة المفرحة

العبد المدخل على قلبه اه السرور فالرؤية الصالحة او الرؤية التي يحبها العبد من الله ومعنا من الله اي تفضل آآ من الله سبحانه وتعالى على عباده لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة

البشرى في الحياة الدنيا في قول غير واحد من اهل العلم الرؤيا الصالحة الرؤيا صالحة فهي بشرى لعبده المؤمن في حياته الدنيا تؤنسه وتفرحه وتدخل على قلبه راحة سرورا

ان فهذه من الله اي منة وفضل من الله سبحانه وتعالى. قال فليحمد الله فليحمد الله عليها ان يتلقى هذه النعمة بالحمد. والحمد مؤذن بالمزيد واذ تأذن ربكم لئن

ان شكرتم لازيدنكم فليحمد الله عليها اي ليبادر الى حمد الله سبحانه وتعالى عليها ومستشعرا انها هذه الرؤيا انما هي منة من الله سبحانه وتعالى وفضل تفضل به عليه. قال وليحدث بها

مجافرة في بعض الروايات يحدث بها من يحب من يحب يعني لا يحدث كل احد وقيل ان آآ ان انه خص بذلك يعني من بينه وبين المحبة في الله تبارك وتعالى

آآ السلامة من مثلكيد او حسد او غير ذلك وانما يحدث بها من يحب من اهل الخير وآآ اهل الفضل قال وليحدث بها والتحدث هنا بها تحدث بنعمة بنعمة الله تحدث بنعمة الله سبحانه وتعالى. قال واذا رأى غير ذلك مما

يكره فانما هي من الشيطان. وهذا فيه ان الرؤيا السيئة اي المحزنة المقلقة المدخل الاهلي اه على القلب الظجر والخوف والحزن هذي من الشيطان ليحزن الذين امنوا. يا يأتي باوهام واشياء في المنام حتى يدخل في قلب المؤمن خوفا وحزنا

وقلقا وغما واضطرابا هذه من الشيطان. فاذا حصل لها شيء من ذلك فليستعذ. بالله تبارك وتعالى انا من شرها وجاء ايضا في بعض الاحاديث يستعيذ بالله من الشيطان التي هي منه. فيستعيذ بالله من الشيطان

ويستعيذ بالله تبارك وتعالى من شرها ولا يذكرها لاحد. لانه ان ذكرها لاحد يكون ذكر تلاعب الشيطان به في منامه للناس. بمعنى ان الشيطان يتلاعب آآ يتلاعب به في المنام ثم يصبح يحدث الناس بما تلاعب به الشيطان به في منامه وهذا لا يليق

المسلم. مثل ما جاء في بعض الاحاديث ان رجلا اتى النبي عليه الصلاة والسلام قال اني رأيت في المنام ان رأسي قطع وان نتدحرج امامي واخذت اجري وراءه الحقه قال لا لا اذا تلاعب

الشيطان باحدكم في منامه فلا يحدث احدا او كما جاء عن نبينا الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. فاذا ما يكره آآ يستعيذ بالله من الشيطان ويستعيذ بالله من شرها

ويتفل على يساره ثلاثا وهو في منامه يدخل على يساره ثلاثا قيل في الحكمة من التفل على جهة اليسار ان جهة اليسار هي التي القلب وهي التي يدنو منها الشيطان للقاء تلك الاوهام والامور التي تخوف المرء وتقلقه وايضا

تنقلب من جنبه الى الجنب الاخر. وقيل ايضا في الحكمة من ذلك اه اه تفاؤلا بتغير الحال من ذهاب هذا الامر الذي اقلق المرء في منامه الى ما يفرحه ويسره

نعم. قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب المبشرات قال عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لم يبق من النبوة الا المبشرة

قالوا وما المبشرات؟ قال الرؤيا الصالحة. قال باب المبشرات. اه المبشر يراد بها الرؤيا الصالحة كما فسرها بذلك النبي عليه الصلاة والسلام. وهذا فيه ان الرؤية الصالحة التي يراها المسلم او ترى له هي من باب البشارة. هي من باب البشارة. لهم البشرى في الحياة الدنيا

وفي الآخرة قال غير واحد من السلف لهم البشرى في الحياة الدنيا اي بالرؤيا الصالحة. الرؤيا الصالحة بشارة للعبد سواء رأى هو بنفسه او رؤية له. فانها بشارة له تدخل على قلبه اه سرورا

يسر بها ويسعد قال باب المبشرات عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لم يبق من النبوة

الرؤيا او رؤيا النهار باب الرؤيا النهار. والرؤيا لا تختص

الليل يعني قد تحصل الرؤيا الصالحة ليلا في في نوم المرء آ ليل او في نوما بالنهار حتى وان كان نوما قليلا قد ينام الانسان ساعة او اقل ويحصل له فيها رؤية صالحة فلا تختص الرؤيا

بنوم الليل بل تكون في في نوم الليل وتكون ايضا في نوم النهار. وهذا الحديث حديث انس ابن مالك رضي الله عنه شاهد لذلك. فان النبي عليه الصلاة والسلام دخل على ام حرام

بنت ملحان اطعمته وجعلت تفري تفلي رأسه فنام. ثم استيقظ وهو يضحك وقد عليه الصلاة والسلام رؤيا. فالرؤيا تكون في تكون في المنام ليلا وتكون ايضا في في المنام نهارا كما يشهد لهذا هذا الحديث. وام حرام اتفق العلماء كما حكى ذلك النووي رحمه الله تعالى وغير انها كانت محرما للنبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه. قوله يركبون فبح هذا البحر اي اه يركبون ظهره. يركبون ظهره كما جاء كذلك في بعض اه الروايات ملوكا على الاسرة وهذا اشارة لسعة حالهم. اشارة لسعة حالهم استيقاظه عليه الصلاة والسلام وهو يضحك اي فرحا. لان هذي من المبشرات بانتصار امته وانتشار اه هذا الدين وعلو كلمة هذا الدين حتى انهم يبلغ في عملهم وسعيهم في نشر هذا الدين ان يخوضوا

البحار وان يركبوا البحار لنشر دين الله تبارك وتعالى فقام عليه الصلاة والسلام فرحا بذلك. الحاصل ان آ الحديث فيه شاهد للترجمة وهي الرؤيا آ في في النهار او رؤيا النهار نعم

قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب القيد في المنام. قال عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقترب الزمان لم تكذب رؤيا المؤمن تكذب. ورؤيا المؤمن جزء

من ستة واربعين جزءا من النبوة وما كان من النبوة فانه لا يكذب. قال باب القيد في المنام في المنام ان يراه الشخص في رجله يرى في المنام في رجله قيذا اي انه مقيدا او في رجله قيد

فماذا يكون القيد في المنام؟ والسلف اه كان يعجبهم ان يروا ذلك في المنام. كان يعجبهم ان يروا ذلك في المنام ويقال القيد في المنام ثبات دين القيد في المنام ثبات الدين بخلاف الغل في العنق يكرهونه يكرهونه اذ الاغلال في

يعني الكفار اما القيد في المنام كان يعجبهم رؤية ذلك وآ آ سيره ثبات الدين او ثبات المرأة على الدين وعدم اضطرابه واورد رحمه الله تعالى حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقترب الزمان

لم تكذب رؤيا المؤمن تكذب. اي انما يراه المؤمن آ فانه يقع لم تكذب اي ان ما يراه المؤمن آ يقع وفق الرؤيا التي رآها والمراد اذا تقارب الزمان اي ما في اخر الزمان اي في اخر آ الزمان اذا تقارب الزمان لم

تكذب رؤيا المؤمن تكذب ورؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة. وما كان من النبوة انه لا يكذب اي انه يقع وانه حق نعم. قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام

رحمه الله تعالى باب اذا رأى انه اخرج الشيء اخرج الشيء من كورة واسكنه موضعا اخر غم الكاف ظم الكاف واسكان الواو وفتح الراء. قال رحمه الله تعالى باب لرأى انه اخرج الشيء من كورة واسكنه موضعا اخر. عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال

رأيت كأن امرأة سوداء تائرة الرأس خرجت من المدينة حتى قامت بمهيعة وهي الجحفة. فأولت ان وباء المدينة نقل اليها. قال باب اذا رأى انه اخرج الشيء من كورة من كورة آ وهي

احيا والجهة والجانب واسكنه موضعا اخر يعني نقله الى مكان اخذه من مكان ونقله في مكان فاي شيء تكون آ مثل هذه الرؤية. واورد حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيتك

ان امرأة سوداء تائرة الرأس. خرجت من المدينة حتى قامت بمهيعة وهي الجحفة. فأولت ان وباء المدينة نقل اليها. والنبي صلى الله عليه وسلم دعا الله كان المدينة فيها وباء. فيها وباء شديد

دعا الله سبحانه وتعالى ان ينقله الى الجحفة فنقله جل وعلا اليها نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب من كذب في حلمه. قال عن ابن

رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تحلم بحلم لم يراه كلف ان يعقد بين مرتين ولن يفعل ومن استمع الى حديث قوم وهم له كارهون صب في اذنيه الانك. صب في اذنيه الانك

يوم القيامة ومن صور صورة عذب وكلف ان ينفخ فيها وليس بنافخ. قال باب من كذب في يعني ادعى انه رأى في المنام كذا وكذا وهو لم يرى ذلك. ادعاء انه رأى في

من ام ويذكر امورا رآها في المنام وهو كاذب. فما حكم ذلك؟ وهذا فيه وعيد كبير يدل على ان الامر ليس بالهين وانه من الكبائر. ولهذا عده اهل العلم ومنهم الذهبي رحمهم الله في الكبائر

واورد شاهد ذلك هذا الحديث من تحلم بحلم لم يره كلف ان يعقد بين شعيرتين ولن يفعل الشعيرتين احبتين من الشعير يؤتى بحبتين من الشعير ويقال له اعقد بينهما اربط بين الحبتين

ولا يستطيع فيعذب يعذب وهذا الباب في هذا الوعيد لان من اخطر ما يكون. ومن اراد شاهد ذلك شاهد خطورة هذا الامر فلينظر الى الخلق الذين وقعوا في انواع من الاباطيل في آآ

ابواب الدين والعبادات كيف اهلكوا في هذا الباب بما بالرؤى التي يدعيها من ينتمون اليهم او يعظموهم فكم ادخل من اباطيل في هذا الباب؟ بالكذب على الرسول عليه الصلاة والسلام والكذب على الصحابة

والدعاوى الزائفة هي انه رأى في المنام حتى يروج كم من الباطل روج بهذه دعاوى؟ اذكر مرة رأيت كتابا لاحد المتصوفة فيه اذكار باطلة وشركيات وطلاسم وبدع وخرافات وعباراته ايضا مفككة وضعيفة. وكنت انا اقلب الكتاب اقول في نفسي من الذي يقبل مثل هذا الكتاب. من يقبل مثل هذا لا يمكن يقبله حتى من هو على الفطرة بدون علم لما قلبت الكتاب وصلت الى وانا اقلب انظر سريعا فيه وصلت الخاتمة خاتمة الكتاب واذا بالمصنف يقول لما فرغت من هذا الكتاب ترددت في نشره وحبسته عندي ما اردت ان انشره. فجاءني النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وقال لماذا؟ تؤخر هذا الكتاب العظيم لماذا تؤخره وحبسته وجاني ابو بكر وجاءني عمر وجاءني عثمان قلت خلاص ما يعني كل هؤلاء فنشرته. العوام لما يقعون مثل هذا الكلام. لما يقرأون مثل هذا الكلام يأخذون هذا كتاب ما اخذ التسليم بل مثل هذه الكلمات عند بعض العوام الجهال مثل كلمة متفق عليه

من جهلهم وطرائق هؤلاء في ترويح مثل هذا الباطل والعياذ بالله. فامر الرؤيا ليس بالهين ولهذا من يدعي مثل هذه الدعاوى ويكذب على الناس بعضهم يأتي برؤى في المنام يدعيها من اجل تزكية نفسه

وكل يوم يومين ثلاثة يذكر لهم رؤيا من الرؤى التي هي في عداد الرؤى المبشرات. حتى يثني عليه الناس ويقول هذا من الصالحين وهذا من الاولياء وهذا وهذا الى اخره. قد يدعيها

يحتال على الناس في تحصيل بعض المطامع الدنيوية. يعني يكون له مطعم في امر فيقدم بين يدي تحصيل ذلك المطعم الدنيوي ان يكذب برؤى رآها في المنام حتى يظن انه من اهل الصلاح وهو يكذب عليهم فهذا الباب باب خطير جدا ولهذا فهو من من من ليس بالامر الهين ان يدعي الرجل آآ انه رأى في المنام وهو لم يرى وهو كما سيأتي في الحديث الذي بعده من افرى الفرار يعني من اشد الكذب والافتراء يدعي الرجل مثل ذلك. قال ومن استمع الى حديث قوم وهم له كارهون صب في اذنيه الان الانك. يوم القيامة. ومن صور صورة عذب وكلف ان ينفخ فيها وليس بنافخ. هذه الثلاث كلها من اه الكبائر ولهذا جاء فيها مثل هذا الوعيد نعم

قال رحمه الله تعالى عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اثرى الفراء ان يري عينيه ما لم ترى نعم من افرى الفرى يعني من اشد الافتراء والكذب ان يري عينيه ما لم ترى يعني يدعي انه رأى هو كاذب. وهذا باب من ابواب الشر كما تقدم البيان والاشارة الى ذلك. نعم. قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب من لم يرى الرؤيا لاول عابر اذا لم يصب. قال عن

ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يحدث ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني رأيت الليلة في المنام ظلة تنطف السمن والعسل فارى الناس يتكفون منها فالمستكثر والمستقل. واذا سبب واصل من الارض الى سماء فارك اخذت به فعلوت ثم اخذ به رجل اخر فعلى به. ثم اخذ به رجل اخر فعلى به ثم اخذ به رجل اخر فانقطع ثم وصل. فقال ابو بكر يا رسول الله بابي انت. والله لتدعني فاعبرها

فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعبر. قال اما الظلة فالاسلام واما الذي ينطف من العسل والسمن فالقرآن حلاوته تنطف فالمستكثر من القرآن والمستقل. واما السبب الواصل من السماء الى الارض فالحق الذي انت عليه

تأخذ به فيعليك الله ثم يأخذ به رجل من بعدك فيعلو به ثم يأخذ رجل اخر فيعلو به ثم يأخذ رجل اخر فينقطع به ثم يوصل له فيعلو به. فاخبرني يا رسول الله بابي انت اصبت ام اخطأت؟ قال النبي صلى الله

الله عليه وسلم اصبت بعضا واخطأت بعضا. قال فوالله لتحد لتحدثني بالذي اخطأت. قال لا تقسم ثم ختم هذا الباب باب من لم يرى الرؤيا لاول عابر اذا لم يصب. وهذا ورد فيه حديث عند ابن ماجة وغيره الرؤيا لاول عابر

لكن الحديث في سنده كلام. الرؤيا لاول عابر. وعابر الرؤيا هو من يفسرها الرؤيا من يفسرها وما نحن وما نحن لتأويل الاحلام وما نحن بتأويل الاحلام العابر هو الذي يؤول الاحلام. يؤول اه الاحلام يقال له العابر. فلان العابر اي الذي ابر الاحلام بمعنى يفسر الاحلام. مثل ما قال ابو بكر رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم تدع عني فاعبرها اعبرها ايفسرها؟ قال اعبر اي فسر العابر هو الذي يفسر قال قال

لا من لم ير الرؤيا لاول عابر اذا لم يصب. الرؤيا تكون لاول عابر اذا صعب الرؤيا تكون لاول عابر اذا اصاب اي اصاب وجهها. اذا اصاب وجهها فهي لاول عابر لكن اذا لم يصب اذا لم يصب فالرؤية ليست لاول عابر. اذا قيل هل الرؤيا لاول عابر يقال ان اصاب فهي لاول عابر اما اذا لم يصب وجهها فليست لاول عابر. والحديث الذي ساقه فيه دلالة على ان الرؤيا ليست لاول عابر ان لم يصب. لان اه النبي صلى الله عليه وسلم قال اصبت بعضا واخطأت بعضا

قال لابي بكر رضي الله عنه قال لابي بكر رضي الله عنه اصببت بعضا واخطأت بعضا فهذا يفيد ان الرؤيا ليست ولعابر على الاطلاق ان الرؤيا ليست لاول عابر على الاطلاق والحديث الذي ورد في ذلك ضعيف كما
اه تقدم الاشارة الى ذلك. وانما تكون لاول عابر اذا اصاب وجهها. وهذا الحديث حديث ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يحدث ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال اني رأيت الليلة في المنام ظلة اي سحابة تنطف السمن والعسل اي تقاطر منها سمن وعسل رأى في المنام سحابة تنطف يتقاطر وينزل من السمن والعسل فارى الناس يتكفون منها اي يأخذون من هذه السحابة فالمستكثر والمستقيم منهم من خذ منها الشيء الكثير ومنهم من يأخذ منها الشيء القليل. واذا سبب اي حبل واصل ما الارض الى السماء واذا سبب ممتد من الارض الى السماء فارك اي رأى هذا الرجل النبي صلى الله عليه وسلم اخذت به فعلوت ثم اخذ به رجل اخر فعلى هذا اشارة الى ابي بكر رضي الله عنه ثم اخذ به رجل اخر اشارة الى عمر رضي الله عنه فانا ثم اخذ به رجل اخر فانقطع هذي اشارة الى الفتنة التي حصلت في مقتل عثمان ثم وصل خلافة علي رضي الله عنه. فقال ابو بكر يا رسول الله باني انت والله لتدعني فاعبرها يعني افسرها اعبر هذه الرؤيا يفسر هذه قال اعبر فقال اما الظلة

فالاسلام السحابة التي رؤيت في المنام قال هذه الاسلام. واما الذي ينطف من العسل والسمن في القرآن فالقرآن حلاوته تنطف فالمستكثر من القرآن والمستقل يعني ان اهل اسلام الذين تشملهم هذه الظلة ظلة الاسلام ليس نصيب من القرآن على حد سواء منهم مستقل

ومنهم مستكثر تدبرا للقرآن وتلاوة له وفهما لمعانيه وعملا به ليسوا في ذلك على درجة واحدة. بل هم تفاوتون نعم كلهم تحويهم هذه الظلة ظلة الاسلام لكنهم ليس نصيب من آ القرآن آ

على حد سواء فمنهما المستكثر ومنهم المستقل. قال الله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات فطلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يعبرها قال فاما الظلة فالاسلام واما الذي ينطق من العسل والسمن في القرآن حلاوته تنطف

فالمستكثر من القرآن والمستقل واما السبب الواصل من السماء الى الارض فالحق الذي انت عليه تأخذ به فيعليك الله. ثم يأخذ به رجل من بعدك فيعلو به. ثم يأخذ رجل اخر فيعلو به ثم

اخذ رجل اخر ينقطع به ثم يوصل له فيعلو به. قال فاخبرني يا رسول الله باني انت اصببت ام اخطأت؟ هذا هذا القول من ابي بكر اصببت او اخطأت ايضا فيه شاهد آ الترحم

كما ان الرؤية من لم ير الرؤيا لاول هذا. الرؤى ابو بكر هو اول عابر. وبادر الى ان يعبر هذه الرؤيا ومع ذلك لما انتهى قال ماذا؟ اصببت ام اخطأت؟ اصببت ام اخطأت

فهذا يدل على ان الرؤية ليست لاول عابر على اه الاطلاق. قال النبي صلى الله عليه وسلم اصببت بعضا واخطأت بعضا والنبي قال والله لتحدثن تحدثني بالذي اخطأت يعني حدثني بما وقعت فيه من خطأ فقال

انه لا تقسم وقيل ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يحدثه لم يرغب ان يحدث بهذه الفتن والتفاصيل المتعلقة بها التي وقعت في زمن عثمان رضي الله عنه قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يعرض عن ذكر هذه التفاصيل فاكتفى

بقوله عليه الصلاة والسلام لا تقسم ونسأل الله الكريم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا و وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وان يغفر لنا ولوالدينا ومشايخ

وولاة امرنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات انه تبارك وتعالى غفور رحيم سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وال

وصحبه. جزاكم الله خيرا